

أضواء البيان

@ 322 @ وقوله تعالى : { فَأَوَّحَىٰ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَبُّهُمْ لَنُذِيقَنَّهُمُ

الظَّلَامَ لِمَن * وَلَنُذِيقَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ } . .

وقد قدّمنا إيضاح هذا بالآيات القرآنية في سورة (آل عمران) ، في الكلام على قوله

تعالى : { وَكَأَيِّن مِّن زَبَدٍ قَاتِلٍ مَّعَهُ رَبِّيُّونَ كَثِيرٌ } ، وسيأتي له إن

شاء الله زيادة إيضاح في آخر سورة (المجادلة) . { أَفَبِعَدَابِنَا

يَسْتَعْجِلُونَ * فَإِذَا نَزَلَ بِسَاطِحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ } .

قد قدّمنا الآيات الموضحة له في سورة (الرعد) ، في الكلام على قوله تعالى : {

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ

الْمُنْذِرَاتُ } . وذكرنا بعض الكلام على ذلك في سورة (يونس) ، في الكلام على قوله تعالى

: { أَتُؤْمِنُ بِإِذَا مَا وَفَّعَ عَمْدَتُهُمْ بِهـ } ، وفي غير ذلك من المواضع . {

وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } . ختم هذه

السورة الكريمة بالسلام على عباده المرسلين ، ولا شك أنهم من عباده الذين اصطفى مع

ثنائه على نفسه ، بقوله تعالى : { وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } ، معلماً

خلقه أن يثنوا عليه بذلك ، وما ذكره هنا من حمده هذا الحمد العظيم ، والسلام على رسله

الكرام ، ذكره في غير هذا الموضع ؛ كقوله تعالى في سورة (النمل) : { قُلِ الْحَمْدُ

لِلَّهِ وَبِالْإِسْلَامِ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى } ، ويشبه ذلك قوله تعالى : {

دَعَوْاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّاتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَأَخْرَ

دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } .